Issue 5979 Tuesday 6/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5979 الثلاثاء 17 من جمادى الاخرة 1439 هـ 6 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

بين العبث والحرية

لو أنك فهمت معنى الحرية لما أسأت اليها ولما عبثت بها ، ذلك لأن الحرية لها حدود فان تجاوزتها فقد عبثت بقدسيتها وأسأت الى كينونتها .

ان حق الحرية حق مشروع لا يمكن لأحد أن ينتزعه منك الا اذا كان ظالما أو مستبدا ، لكن هذه الحرية يجب أن تكون تحت سلطة النظام لا تحت سلطة القوة .. اذ لا جدوى من حرية مقيدة بأغلال ، انها حينئذ ستفقد مقوماتها .

ان مساحة الحرية التي لك تعني ألا تسيء الى مساحة الحرية التي لغيرك لأنك حينئذ تعبث بالحرية التي بين يديك وتخطأ الخطأ الفادح الذي فيه جرح لسلوك وقواعد المجتمع .

كل من له رؤية سليمة يدرك أن الحرية كالهواء ومن دونها تختنق أنفاسنا ، وكل من يريد أن يكتم هذه الأنفاس فهو مستبد ظالم .

يرى البعض أنهم أحرار فيما يفعلون وهو جهل وأي جهل ! ذلك لأن المعادلة تكون قد انحرفت عن مسارها ، فها أنت تريد أن تكسب كل شيء في وقت يخسر الآخرون كل شيء ، وهو اجحاف للحق العام .

أما الذين يرون في الحرية أنها العبث ليس غير، فهم على ضلال ، غرتهم أنفسهم بما تيسر لهم من مغانم آنية ، وهم بذلك يسلكون السلوك الذي يقودهم الى الهاوية .

أنت تسيء الى جارك الاساءة البالغة حينما تزعم أنك حر في بيتك فتؤذي جارك حينما يعلو صوتك ومعه ضجيج لا ينقطع ليل نهار .

أنت تسيء الى الحرية حينما تفعل أفعالا طائشة في الطريق ليس فيها بقية من حياء رغم استياء الناس من سلوكك هذا ، وكل امرأة تنقاد الى نزواتها وسط مجتمع له قيمه ومثله ثم تراها تقول أنها تمارس حريتها الشخصية فليس ذلك الا عبثا ووأدا للحرية .

ان مفهوم الحرية مفهوم لا يدركه الا من كانت له بصيرة ورؤية واضحة ، متى تبدأ ومتى تتوقف .. انها ليست مجرد شعار نريد به المنفعة الذاتية ، اذ الحرية أسمى من ذلك بكثير .

انه يجب أن يرافق الحرية التزام أخلاقي وأدبي ، أما من غير هذا الألتزام فهو العبث بعينه .

أترانا تكون لنا حرية الراي والفكر بمعتقدات فاسدة !

أم ترانا نكون تحت رقابة الدولة لتمحو كل كلمة حرة تهدينا سواء السبيل !

ما هكذا خلقت الحرية .. لا لن تكون مقيدة ولن تكون مطلقة .

ان أحلى ما في الحرية هو أن تسلك سلوكا معتدلا قويما من غير أن يقيدك أحد بقيد ثقيل ، حينها فحسب ترى الشمس مشرقة ومعها ربيع دائم .

ناجح صالح

كركوك

المخدرات آفة المجتمع

المخدرات افة انتشرت في الآونة الأخيرة في مجتمعنا واصبح سماعنا لاخبارها امراً يطرق اسماعنا يوميا لأن تلك الظاهرة شبح مخيف يؤرق بالنا بما تمثله من تهديد لمستقبل جيل ناشئ ولا سيما بعد تقرير لليونسيف ان المخدرات أصبحت تتجه لتصبح ظاهرة متزايدة بين أطفال العراق ولاسيما ان احصائية للمنظمة أظهرت أن مدمني المخدرات بين الأطفال بحدود 10بالمئة.

ماهي المخدرات ؟وما هو السبيل لتلافي شرائها؟كيف نحمي أبناءنا ومجتمعنا منها ولاسيما مؤخرا تم ارتكاب العديد من الجرائم التي كان مرتكبوها قد ادمنوا المخدرات قبل ارتكابها والتي كانت من البشاعة مما يندى لها ضمير الإنسانية.

وهل تشريعاتنا الجزائية تحتوي عقوبات تتوافق مع التطور السريع في نوع الجرائم المرتكبة والأنواع المستجدة (جرائم المخدرات) وهل الاجراءات المتخذة من قبل الجهات المختصة تتوافق مع التدفق الكبير الذي يتم عبر العديد من المنافذ الحدودية منها أو بوسائل أخرى؟.

ولاسيما بعد تقرير لمكتب مكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة الذي أكد أن المخدرات تدخل للعراق من مدخلين رئيسيين ليتحول العراق إلى مخزن تصدير تستخدمه عصابات المخدرات مستفيدة من ثغرات الحدود سواء البحرية أم البرية وبعد أن كان العراق محطة ترانزيت اصبح منطقة توزيع وتهريب .

ذكر البيان تفاصيل أكثر يتطلب منا الأمر أن نقوم بتعريف المخدرات وماهي المخدرات ،المخدرات هي كل مادة طبيعية او ترحيبية او مواد مدرجة في جدولين ملحقيت بقانون المخدرات العراقي رقم ٦٨ لسنة 1965 ،اما باقي التشريعات فقد عرفتها بأنها: (كل مادة طبيعية او مصنعة تذهب العقل البشري جزئيا أو كليا وتجعل متعاطيها غير مدرك لما يفعل او يتصرف ،كما أنها تهيئ للشخص بعض الامور غير الحقيقية)؛ ومن المعروف أن بعض الانواع تستعمل في المجالات الطبية تحت إشراف طبي والحاجة الماسة الكميات القليلة التي لا تسبب الإدمان، اما التعريف العلمي لها فهي عبارة عن : (مواد كيميائية تتسبب في غياب الوعي لمتناولها مع تسكين الألم).

اما من الناحية القانونية فيتم تعريفها بأنها : (مواد تتسبب في تسمم الجهاز العصبي والإدمان وفقدان متناولها التواصل مع المحيطين به) الأمر الذي جعل القانون يمنع زراعتها وانتاجها وحتى تداولها ولا يتم استعمالها الا بترخيص وتحت الرقابة الآنية،ومن المعروف أن العراق قد شرع قانون المخدرات منذ عام 1965بالرقم 68 واورد عدة مواد ليشملها لان تكون من ضمن المواد المخدرة وليتناول الاتجار غير المشروع والاستيراد والتصدير والمتاجرة.

اما تعاطي المخدرات فهو إساءة استعمال المواد المخدرة أو الأدوية النفسية والأنشطة والتي غالبا ما يكون تعاطيها متضمنا لمشاكل في السيطرة على الانفعالات والاندفاع نحو إثارة المشاكل .

وقد نها شرعنا الحنيف عن تعاطي ما يضر بالعقل لقوله تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر آلله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) صدق آلله العظيم .

لتكون أضرارها على المجتمع من خلال تدني مستوى أخلاق المتعاطي او المدمن ،إذ تهبط نظرته لنفسه لمستوى الحضيض مع انتشار الجرائم في المجتمع مثل السرقة إذ يحتاج المدمن إلى الجرعات مهما كلفه الثمن فقد يفرط بعرضه او يسرق في سبيل تأمين الجرعة التي يحتاج إليها:ليكون انهيار المجتمع بانهيار اللبنة الأساسية فيه الا وهي الأسرة التي تقدم الروابط فيها فيعود جو العنف والمشاكل لينعكس فلم على المجتمع والدولة ككل من خلال انخفاض انتاجية الأفراد فيه لتفقد الدولة الكثير من الأموال اضافة لتكاليف علاج المدمن من التعاطي مما يؤثر على دخلها واقتصاديا.

بعد الأشخاص ضعيفو الشخصية أو من يعانون مشاكل أسرية وإجتماعية او اضطرابات نفسية من اكثر الأشخاص إقبالا على تعاطي المخدرات.

لذلك ومن أجل الوقاية من أخطارها وعدم الانجراف تحت مخاطرها يستوجب الانتباه لسلوك الاولاد وتصرفاتهم وتوجيههما لما فيه الخير؛ولتحقيق ذلك لا بد أن يكون جو العائلة مفعما بالحيوية والحب والابتعاد عن الكلمات الفظةالتي تتسبب في مقتل شخصية الأبناء الأمر الذي يجعلهم يبحثون عن الاهتمام خارج المنزل وصحبتهم لرفاق السوء وضياع حياتهم مع تفعيل دور منظمات المجتمع المدني عن طريق حملات التوعية حول مخاطر تلك الآفة التي تغزو مجتمعنا مع تفعيل الدور الرقابي على مختلف الصعد مع إيجاد آليات ردع فعالة تتلاءم مع التطور الحاصل في اساليب دخول المخدرات إلى البلد وطريقة وصولها للشارع وكيفية توزيعها وصولها لكافة الشرائح ومعالجة تلك الثغرات في عمل الجهات الأمنية التي تجعل تلك الآفة خطرا لا يستهان به .

إيناس عبد الهادي الربيعي

بغداد

قوات النظام السوري تسيطر على ثلث الغوطة الشرقية

تركيا توقف 12 مشتبهاً بالإنتماء إلى داعش غداة إنذار أمريكي

□ انقرة، (أ ف ب) – عززت السلطات التركية امس الإثنين التدابير الأمنية في أنقرة ونفذت حملة اعتقالات لأشخاص يشتبه بانتمائهم الى تنظيم الدولة الاسلامية، غداة "تحذير أمني" أميركي، بحسب وسائل اعلام.

وأفادت وكالة أنباء "الأناضول" عن توقيف 12 شخصا الإثنين واصدار مذكرات توقيف بحق 8 آخرين في اطار تحقيق يستهدف تنظيم الدولة الاسلامية.

وأوردت صحيفة "حرييت" أن هذه التوقيفات مرتبطة باعلان سفارة الولايات المتحدة لدى أنقرة الأحد اغلاق مجمل خدماتها أمام العموم الإثنين "بسبب تحذير أمني".

لكن وكالة الأناضول التي لم تأت على ذكر الانذار الأميركي، تشير الى أن العملية كانت "متوقعة" وأن الأشخاص الموقوفين من "جنسيات أجنبية"، يعملون في تجنيد مقاتلين لتنظيم الدولة الاسلامية وكانت لديهم صلة ب"مناطق القتال".

وأصدرت محافظة أنقرة بيانا الإثنين أعلنت فيه اتخاذ تدابير أمنية مشددة بعد معلومات قدمها الأميركيون حول خطر حصول اعتداء.

عتداءات دامية

وشهدت تركيا في السنوات الأخيرة اعتداءات دامية نُسبت أو تبناها مقاتلون أكراد وتنظيم الدولة الاسلامية في الوقت نفسه.

وعام 2013، استهدف تفجير انتحاري السفارة الأميركية لدى أنقرة تبناه تنظيم يساري متطرف، ما أدى الى مقتل حارس تركي.

وشهدت العلاقات بين واشنطن وأنقرة توترا في الأشهر الأخيرة. وتأخذ تركيا خصوصا على الولايات المتحدة تسليح وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا التي تشنّ أنقرة عملية ضدها في جيب عفرين بشمال غرب سوريا منذ 20 كانون الثاني/يناير.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية كيانا ارهابيا، فيما تدعو واشنطن من جهتها أنقرة الى التركيز على محاربة تنظيم الدولة الاسلامية.

الى ذلك سيطرت قوات النظام السوري على ثلث الغوطة الشرقية المحاصرة، معقل الفصائل المعارضة، حيث تجري عملية برية واسعة لاستعادة هذه المنطقة الواقعة قرب دمشق، اثر تقدم سريع من الجبهة الشرقية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين.

اراض زراعية

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس أن "قوات النظام استعادت اراض زراعية جديدة وتستمر بالتقدم من الناحية الشرقية" مشيرا الى ان قوات النظام باتت تبعد 2 كلم عن مدينة دوما، اكبر مدن الغوطة.واشار عبد الرحمن الى ان "قوات النظام تسيطر على اكثر من 33 بالمئة اي ثلث" معقل الفصائل المعارضة التي تبلغ مساحتها نحو مئة كيلومتر مربع.

واوضح ان القوات "تتقدم بسرعة لان العمليات تتم في الاراضي الزراعية بشكل خاص".

اعتصام: عناصر من شرطة مكافحة الشغب التركية أمام السفارة الأمريكية لدى أنقرة خلال اعتصام

ولم تخف القوات النظامية، المدعومة من حليفتها روسيا، ابدا نيتها استعادة هذا المعقل الأخير للمعارضة الواقع بالقرب من العاصمة دمشق، حيث يعاني 400 الف شخص محاصر منذ عام 2013 من أزمة إنسانية خطيرة ويفتقرون الى الغذاء والادوية.

وقال الرئيس السوري بشار الأسد الأحد أن العملية العسكرية في الغوطة الشرقية المحاصرة "يجب أن تستمر"، حيث باتت قواته تسيطر على شرق وجنوب شرق المعقل.

وتستمر المعارك على الرغم من سريان الهدنة اليومية التي اعلنت عنها روسيا منذ نحو اسبوع في الغوطة الشرقية التي اصبحت "جحيما على الارض" بحسب الامين العام للامم المتحدة.ينتظر سكان المعقل في الغوطة الشرقية الاثنين وصول "قافلة إنسانية تشمل 46 شاحنة تحمل المواد الصحية بالإضافة لمواد غذائية تكفي ل 500.27 شخص" حسبما اعلنت الامم المتحدة.

الصين تمضي قدماً في زيادة ميزانيتها العسكرية

□ بكين، (أ ف ب) – أعلنت الصين امس الاثنين انها ستسرع نفقاتها العسكرية في 2018، وذلك في مستهل الجلسة السنوية الموسعة للجمعية الوطنية التي من المتوقع ان تقر تعديلا دستوريا يتيح للرئيس شي جينبينغ البقاء على رأس السلطة طالما يشاء.

ومن المفترض ان يحصل شي الذي تعهد بان يصبح الجيش "من المستوى العالمي" بحلول 2050، على الغاء السقف المحدد بولايتين رئاسيتين خلال الجلسة السنوية للبرلمان التي افتتحت اعمالها الاثنين، وبذلك يتسنى له البقاء على رأس البلاد الى ما بعد نهاية ولايته الثانية في 2023.

أعلن رئيس الحكومة لي كيكيانغ امام النواب ان الميزانية العسكرية ستزيد بـ1,8٪ هذا العام لتبلغ 1,107 مليار يوان (175 مليار دولار)، ما يشكل زيادة بالمقارنة مع معدل العام الماضي (+7٪).

وكانت الصين أنفقت في 2017 ما مجمله 151 مليار دولار على الجيش، بحسب تقرير لخبراء من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن، أي أقل بأربع مرات من الولايات المتحدة (603 مليارات) لكن أكثر بكثير من السعودية (77 مليارا) وروسيا (61) والهند (53) وبريطانيا (51) وفرنسا (49).الا ان خبير الجيش الصيني في جامعة نانيانغ في سنغافورة جيمس تشار يقول "لن تحصل عسكرة مفرطة" في الصين.

زيادة نفقات

وأوضح ان معدلات زيادة النفقات العسكرية في السنوات الاخيرة "لم تكن غير متناسبة" وتتبع اجمالي الناتج الداخلي الى حد ما مضيفا ان هذا الميل "سيتواصل على الارجح".

وأعلن لي الاثنين ان هدف النمو الاقتصادي لهذا العام سيكون "بنحو 6,5٪".تقوم الصين منذ 30 عاما بعملية تحديث للتعويض عن تأخرها "بالمقارنة مع الجيوش الغربية، وذلك على صعيد التكنولوجيا (لاقتناء اسلحة وتجهيزات متطورة) والمهنية (خفضت عديدها من 2,4 ملايين عنصر الى مليونين منذ 2015) والتنظيم (تنسيق أفضل بين جيوش البر والبحر والجو).

والقوات الصينية قليلة الحضور على الساحة الدولية باستثناء مهمات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، فهي تنشر 240 عنصرا في القاعدة العسكرية الوحيدة لها في الخارج (اقامتها عام 2017 في جيبوتي) كما تقوم بحريتها بدوريات في خليج عدن في اطار علميات لمكافحة القرصنة، بحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.في المقابل، تنشر الولايات المتحدة نحو 200 الف عسكري في اربعين دولة تقريبا بينما تنشر فرنسا 10 الاف عنصر في عشر دول غالبيتها في افريقيا.تقول جوليت جيتيفاز من معهد الابحاث الاستراتيجية التابع للمدرسة الحربية في باريس ان "الصين تطور قواتها المسلحة ضمن افاق اقليمية. وهي لا تسعى الى منافسة الهيمنة الاميركية التي تؤدي دور شرطي العالم".في آسيا، الصين غير متساهلة اطلاقا في ما يتعلق بالاراضي التي تعتبرها تابعة لسيادتها مثل جزيرة تايوان التي فقدت بكين السيطرة عليها في 1949، وجزر دياويو المتنازع عليها مع اليابان التي تطلق عليها اسم سنكاكو، وجزر صغيرة في بحر الصين الجنوبي حيث لفيتنام والفيليبين وماليزيا مطالب منافسة.لهذه الغاية، عززت الصين قوتها الرادعة في العام الماضي واقتنت مدمرة جديدة مجهزة بقاذفة صواريخ (من نوع 052 دي)، وقاذفة متطورة لا يرصدها الرادار (جاي 20).

مرحلة تجارب

وتقول شائعات ان الصين تبني ايضا حاملة الطائرات الثالثة لها فالاولى (لياونينغ) قيد الصيانة بينما الثانية لا تزال في مرحلة التجارب.وحذر رئيس الحكومة الاثنين تايوان حيث يحكم عادة حزب مؤيد للاستقلال وقال ان بكين "ستدافع بحزم عن سيادة اراضيها ووحدتها ولن تتسامح أبدا مع اي محاولة أول عمل انفصالي".

وعلق خبير السياسة في الجامعة المعمدانية في هونغ كونغ جان بيار كابستان ان "ضمن مشاريع شي اعادة ضم تايوان بشكل أو بآخر قبل تركه السلطة".

ومن المقرر ان يقر البرلمان الخاضع للحزب الشيوعي الاحد تعديلا دستوريا يتيح لشي البقاء قدر ما يشاء في السلطة .

جلسة : الممثلون العسكريون عند وصولهم لحضور الجلسة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية الصينية في بكين

تقارير

سكان زبيد اليمنية يخشون على آثار مدينتهم التاريخية

زبيد (اليمن)، (أ ف ب) – يخشى سكان مدينة زبيد اليمنية من ان تصل المعارك الدائرة على الساحل الغربي للبلد الفقير الى مدينتهم التاريخية، فتتسبب في سقوط ضحايا في ما بينهم، وفي دمار المنازل والمساجد الاثرية التي ظلت صامدة منذ بنائها قبل عقود طويلة.

من بين هؤلاء السكان، أحمد حسين احمد الذي يقطن عند أطراف المدينة وتضرر منزله قبل أسابيع بعدما أصيب في قصف خلال اشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين.

وقال احمد لوكالة فرانس برس وهو جالس بالقرب من احد النوافذ الخشبية القديمة عند جدار خارجي لمنزله "دمرت بيوتنا كونها مبنية من الطين المحلي"، داعيا المنظمات الدولية الى المساعدة على اصلاح الاضرار.

وحذر من اي أي ضربة تصيب احد المنازل في المستقبل "ستتسبب بانهيار السقف علينا".

مركز للعلوم

كانت زبيد عاصمة لليمن بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر، واعتبرت في السابق مركزا للعلوم الإسلامية.

وتعد المدينة التي تضم 86 مسجدًا من بينها خامس أقدم مسجد، من أبرز المعالم العمرانية في بداية الاسلام.

وأُدرجت زبيد على قائمة منظمة التراث العالمي التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" في عام 1993.

وتقع زبيد على بعد نحو 75 كلم جنوب شرق مدينة الحديدة الساحلية المطلة على البحر الاحمر والخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين.

يشهد اليمن، الغني بالأبنية التاريخية منذ سنوات نزاعا داميا بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية. وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي المتمردين الذين تتهمهم الرياض والحكومة المعترف بها دوليا بتلقي الدعم من ايران، في أيلول/سبتمبر 2014.

وشهد النزاع تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون الذين تحالفوا مع حزب الرئيس الراحل علي عبدالله صالح من السيطرة على مناطق واسعة من اليمن.

وقتل في النزاع منذ التدخل السعودي اكثر من 9200 يمني، بينما اصيب اكثر من 53 الفا، بحسب احصاءات منظمة الصحة العالمية.

وتحاول القوات الحكومية منذ بداية كانون الاول/ديسمبر الماضي التقدم من المناطق التي تسيطر عليها في جنوب ساحل البحر الاحمر باتجاه الحديدة شمالا، ونجحت في استعادة عدد من البلدات على طول الشريط الساحلي.

وخلال الاسابيع الماضية، وصلت المعارك الى أطراف مدينة زبيد.

ودفع هذا الامر اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى التحذير من ان هذه المعارك تهدد معالم مدينة زبيد التاريخية.

ودعت اللجنة في بيان الأطراف المتقاتلة الى حماية معالم المدينة التي تضم أكبر عدد من المساجد في اليمن.

وفي زبيد، يحذر الحسين عبد الرحمن، المتخصص في ترميم المباني الاثرية، من ان المباني والمساجد التاريخية في زبيد لا تحتمل اي ضربة.

ويوضح "في المدينة مباني أثرية كثيرة، ولا تحتمل اي اهتزازات او صواريخ لانها مدينة قديمة ومسجلة على قائمة يونسكو".

قلاع صغيرة

ويضيف "يفترض ان يحافظ العالم عليها".

في شوارع المدينة، وبين أبنيتها الترابية اللون التي يبدو بعضها وكأنه قلاع صغيرة، تسير الحركة المرورية والتجارية بشكل طبيعي.

ورغم اقتراب المعارك، بقيت المحال التجارية في الأسواق القديمة، والمؤسسات، مفتوحة، وبينها مكتبة زبيد العامة التي تقع في الطابق السفلي من مبنى تزين واجهته الخارجية عشر نوافذ تبدو كقناطر مياه صغيرة.لكن السكان يخشون من ان تبدأ طائرات التحالف العسكري التي تشن غارات ضد مواقع المتمردين في مناطق اخرى، بتنفيذ ضربات بشكل مفاجئ كون المدينة تخضع لسيطرة الحوثيين.ويعبّر مدير عام الهيئة العامة للمحافظة على المواقع التاريخية في زبيد مختار عبد الصمد عن خوف من ان "يدخل التراث بالاستهداف".

وتابع الصمد متحدثا في باحة مبنى تضم خمسة أبواب خشبية قديمة بنية اللون ان هذه المدينة "تناشد المنظمات الدولية ومنظمة اليونسكو بان يشددوا على هذا الموضوع بحيث لا يتم استهداف اي المدينة التاريخية".

وتابع ان المدينة "ملك للعالم وليس لليمن وحده".

تهديد : اثار مدينة زبيد اليمنية مهددة بسبب القتال